المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-11-2005
الصفحـات : 10
العـــدد : 15559
المسلسل : 70

مثمنين الجهود المبذولة في النصح والتوجيه... الدعاة والمفكرون لـ (المدينة):

لجنة المناصحة الشرعية حققت الهدف المنشود في عودة المغرّر بهم

علي أحمد الزهراني - مكة المكرمة

أكدت بعض الإحصائيات المعنية بالموقوفين في قضايا أمنية أن لجنة المناصحة الشرعية من قبل العلماء والدعاة والمفكرين قد حققت الأهداف المرجوة في عودة المغرر بهم والمغيبين فكريا عن الهدف الأسمى من الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وعن الصورة الحقيقية للإسلام الداعية إلى التسامح والسلام فكانت بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الجهود المبذولة من قبل الدولة والقائمين على هذه اللجنة أن عاد من أولئك الموقوفين ما نسبته ٩٠٪ إلى جادة الطريق نادمين على ما اقترفوه من أعمال متراجعين عما تبنوه ورسموه من أفكار.

وعن لجنة المناصحة الشرعية ودورها وأهمية محاربة الفكر بالفكر والحجة بالحجة التقت "المدينة" بمجموعة من أهل الدعوة والفكر والثقافة وكان هذا التحقيق:

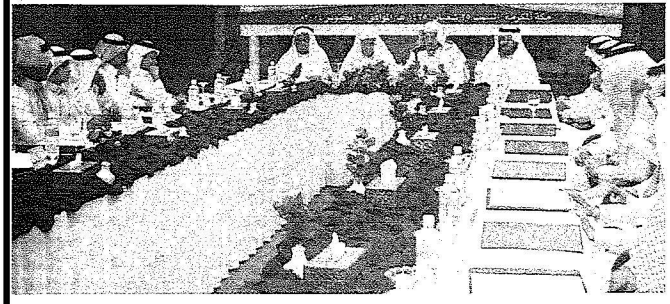

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-11-2005 العـــدد : 15559
الصفحـات : 10 المسلسل : 70

د. العقلا: دور مشكور للدولة في احتواء هؤلاء الشباب

جهود مشكورة

ففي البداية تحدث وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور محمد بن علي العقلا عن الحملة المضللة التي تستهدف فئة الشباب فقال:مما لاشك فيه أن هذه الحملة المضللة التي تستهدف فئة الشباب من تغرير وتغييب للأفكار وصرف عن الهدف الأسمى من الدعوة إلى الدين وتشويه لصورة الإسلام والمسلمين من قبل فئة باغية ظلت في المعتقد والفكر محققة أبلغ هدف وأرفع غاية لأعداء الأمة الإسلامية والتي سعوا إليها على مدى عشرات السنين لم يصلوا إليها إلا من خلال هذه الفئة التي قدمت ذلك الهدف على طبق من ذهب ألا وهو تشويه دين الإسلام دين السلام والمحبة.

وأوضح د. العقلا الدور المشكور الذي تقوم به دولتنا الرشيدة أيدها الله في احتواء ماوقع فيه شبابنا من هذا التغرير وإعادتهم إلى جادة الطريق وإرشادهم إلى تصحيح الفكر والمعتقد لذا كانت لجنة المناصحة الشرعية التي يرعاها نخبة من العلماء والدعاة والمفكرين،مؤكدا تحقيق الهدف المنشود من وراء تكوينها بعودة ٩٠٪من هؤلاء الموقوفين إلى طريق الحق والصواب.

وختم حديثه بالدعاء في أن يكلل الله الجهود ويبارك في المجهود.

المناصحة واجبة في أعناق أهل العلم

أما الدكتور عبدالله بن إبراهيم بن يوسف رئيس قسم الأدب بجامعة أم القرى سابقا وعضو نادي مكة الثقافي الأدبي فأشار إلى وجوب المناصحة الصادقة وعظمها في حق أهل العلم فقال:إننا في وقت في أمس الحاجة إلى المناصحة الصادقة لجيل يشعر بالصدمة العارمة من جراء عوامل كثيرة،لكن المهم أن نعرف أنها قيمة دينية لازمة،ومن كان من أهل العلم فإنها واجبة لازمة في عنقه قبل أن تعم الفتنة التي لا تعرف الطريق يقودها نحو الأهوال فتأكل الأخضر واليابس،ولنا في السلف أكبر قدوة فقد ابتعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه ابن عباس رضي الله عنهما إلى الخوارج.. ثم أعاد مكررا أن وجوبية المناصحة لكل الفئات والطبقات أمر لازم لا شك فيه لخير الأمة عامة ولوطننا خاصة.

أعظم ما يدعو إليه ديننا سلام والتسامح

الشيخ محمد بن معتوق أكد على أهمية الجانب الشرعي في النصح والمناصحة موضحا عظم الأثر في التوجيه الرباني والنبوي في مثل هذه الأمور.

وتطرق ابن معتوق إلى البلاء الذي عم البلاد والشعوب الإسلامية وغير الإسلامية مما أحدثته تلك

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 28-11-2005 العـــدد : 15559
الصفحـات : 10 المسلسل : 70

د. الزهراني : تقويم الفكر والأخلاق يبدأ في الناشئة من الابتدائية

الفئة الخارجة عن الإسلام ومبادئه وعن روح معانيه التي يدعو إليها في تحبيب الناس جميعا في الدخول إلى رحابه،مشيرا إلى أن أعظم ما يدعو إليه ديننا الحنيف هو السلام والتسامح والعيش في أمن وأمان حتى يكون ذلك مدعاة لدخول الناس إلى رحاب الإسلام أفواجا والعيش في ظل تعاليمه السماوية السمحة،مبتهلا إلى الله العلي القدير في أن يعصمنا جميعا من الوقوع في براثن الفتن ما ظهر منها وما بطن.

يجب تقويم الفكر والأخلاق في الناشئة مبكرا

من جهته تناول الدكتور عبدالله بن أحمد الزهراني رئيس قسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين بمكة المكرمة خطر الانحراف في الفكر فأكد أن هذا الانحراف المشاهد في العالم اليوم هو انحراف ناتج عن خروج إحدى الفرق عن منهج الحق التي عناها المصطفى صلى الله عليه وسلم في أن الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة،فطالما أن علماء الأمة في هذا البلد المبارك وهم ولاة الأمر الشرعيون موكلون بجوانب الفتوى وإبداء الرأي الشرعي يرون أن هذا الفكر منحرف شاذ ليس بالطريق الحق المستقيم الصحيح الذي يرضي الرب سبحانه وتعالى فإنه يجب حينئذ اتباع أقوالهم.

ورأى الزهراني أن تقويم الفكر والأخلاق وبقية القيم الإسلامية يبدأ في الناشئة منذ المرحلة الابتدائية المبكرة في التعلم تشخيصا وعلاجا ومتابعة وإرشادا كما يقدمون الغرب في تلامذتهم عشرة جوانب في المراحل الدراسية المختلفة في الأخلاق والتفكير والابتكار والميول والاتجاهات ... وغيرها ،فنحن أولى بتقديم هذه الجوانب بما يمليه علينا ديننا الحنيف،فإن تقويم الفكر والقيم الأخلاقية مبكرا سيخرج بإذن الله تعالى جيل صالح، كما رأى أن تقويم هذه الجوانب في الكبر يصعّب من محاولة التغيير بعد استفحاله.

وأوضح أن العفو الذي أبداه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمن صلح من أصحاب هذا الفكر هو عفو إسلامي منبعه ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كما في قوله تعالى:(والعافين عن الناس)،وقوله صلى الله عليه وسلم لمشركي قريش بعد أن ظفر بهم"اذهبوا فأنتم الطلقاء".

وبارك الجهود التي تبذلها الدولة المباركة في هذا الجانب،مشيرا إلى أن هذا العفو عفو عند مقدرة وتسامح من قلب محب لشعبه من مواطنيه الذين ضل بهم الشيطان،مطالبا باستغلال هذه اللفتة الأبوية الإنسانية استغلالا يصب في مصلحة الدين والوطن.